״ الميديون ״

يعود اصلهم الى الاقوام الأرية وهم فرع مهم فروع الاقوام الهندرو - اوربية التي هاجرت الى ايران في الالف الثاني ق.م يطلق عليهم في الفارسية (مادا، ميدي او ماذي) ويتكلمون اللغة الايرانية

ويذكر انهم قبائل بدوية رحل تتجول في الأنحاء المختلفة من بلاد ايران واستقرت في الجهات الغربية في ايران عند اقاليم (همدان) عند السفوح الشرقية لجبال زاكروس ولم تتمكن هذا القبائل من النزوح جنوبا حيث كانوا يحاربوهم العيلاميين الذين كانوا يسكنون هناك

٥٦٠ ق.م /سقوط الدولة الميدية على يد كورشي

٦١٢ ق.م / سقوط نينوى

٦١٠ ق.م /انتهاء الوجود الاشوري

تأسيس الدولة الميدية

بعد استقرار الميديين في مناطقهم عملوا على تأسيس المدن وبناء الحصن واقتبسوا الحياة المدنية الجديدة من من جاورهم من الممالك مثل العيلاميين والاشورين وقد جرد الاشوريين حملات عسكرية عديدة على مدنهم واغتنموا منهم الغنائم الثمينة وذالك منذ بداية القرن التاسع قبل الميلاد وفي بداية القرن السابع ق.م تشكل تحالف من قبائل متعددة وكونوا مملكة موحدة يتزاعمها محارب يدعى (دياكو) وقد ذكر في كتابات هيرودتس بأسم (ديوكس) وهو يعد مؤسس المملكة الميدية وقد كان هذا الملك معاصراً للملك سرجون الاكدي ، وقد تحالف الملك الميدي مع مملكة اوراتو من أجل صد الاشوريين ومحاربتهم وجرت بينه وبين سرجون الاكدي عدة معارك وخاصة في حملة سرجون الاظكدي الثامنة حيث تمكن من القضاء على الحلف الاوراتي الميدي ونتهت الحرب الحرب بهزيمة دياكو واخذه اسيرا الى بلاد اشور ويذكر المؤرخون ان سرجون الاشوري انقل الاسرى من اليهود والارمييين الذين اسرهم من مملكة السامرة في فلسطين الى بلاد الميديين واسكنهم هناك

اتخذ الميديون في زمن الملك الملك(دياكو)مدينة اكبتانا مدينة همدان الحالية عاصمة لهم

(وتعني ملتقى الطرق) وهي تقع عند سفوح جبال زاكوروس غربي ايران وقد توسعت وزدهرت المدينة بمرور الزمن حتى عدة من اهم المدن الإيرانية وبعد وفاة الملك دياكو تولى ابنة (خشاثرينا) من بعده وتمكن من توحيد القبائل الميدية واكتسابهم قوة عسكرية تمكن من توسيع مملكته وعقد معاهدة صداقة وسلام مع الملك الاشوري (اسرحدون) الا انه سرعان ما نقص الهدنه وهاجم مدينة نينوى عاصمة الاشوريين تكبد خسائر فادحة وخير حياتة فيها

اعتلى العرش من بعده ابنه المسمى (كي اخسار) وهو اشهر املوك الميديين واعظمهم قوة حكم ٤٩ سنة عمل على تنظيم البلاد وجهز جيشه بأسمة وعتمد على النبال والرماح واهم بالعاصمه اكبتانا وشيد فيها قصره الملكي الجديد واهم اعماله خسارة عقد معاهدة وتعاون مشتركة مع زعيم القبائل الاكدية البابلية ونتيجة متعاون الاثنان في التعاون على المملكة الاشورية على الجبهتين ونتيجة تدمير اشور ونينوى

وقتل اخر ملوكهم المدعو(اشو اربلط الثاني) بعد انسحابه الى مدينة حران في عام ٦١٠ ق.م وبموته انتهت الدولة الاشورية وقضي عليها تماماً وقد قسم البابليون والميديين املاك الدولة الاشورية فكان من جراء ذالك توسعت مملكة الميديا وقوي نفوذها في المنطقة في زكن كي اخسار

وغدت تتنافس وتتنافس مع الممالك المجاورة لها وخاصة مملكة ليديا في الأناضول وغدت مملكة الميديين في زمن كي اخسار تمتد من ايران الى شمال العراق وصولا الى نهر هاليس عند حدود تركيا (الأناضول)

(نهاية الدولة الميدية)

بعد وفاة كي اخسار خلف ابنه في الحكم (استايكر وكان ملكة ضعيفا ترك الفتوحات وتوجه الى ملذات اواللهو وقد زوج ابنته (مندانه) الى احد الامراء الاخمينيين التابعين له والمدعو (قمبيز الاول) وقد انجب منه ابناً اسمي

(كورشي) وقد اثقل هذا ضعف العائلة الحاكمة وقرابته منه فقد قام بثورة ضد الملك الميدي وسقطت الدولة الميدية على يد كورشي الاخميني ٥٦٠ ق.م وسيطر الاخمينيين على الحكم،

"الاخمينيين"

ان المعلومات المتوفرة عن الاخمينين في بداية عهدهم ومتناثرة في الكتابات الملكية والاشورية والبابلية مع القليل من ما دونه المؤرخين اليونانيين لايمكن الاعتماد عليها لما فيها من تضارب واكاذيب ناشئة من عداوة اليونانيين للفرس ومحاربتهم لسنوات طويله ويبدو ذالك من الكتابات الاخمينية كانوا عبارة عن عدد من القبائل البدوية الرحل وتنتمي الى اعراق واصول مختلفة وكان من اهما عرق (الهندرو اوربية) ولم يكونوا مستقرين في منطقة محدودة بل يتنقلون في ارجاء مختلفة غربي ايران ،وقد ورد ذكرهم في النصوص الاشورية القديمة بأسم (بارسوا)الفرس وذالك أثناء حملات الملك (شلمنهر الثالث) على المنطقة في عام ٨٤٤ ق.م واقدم ذكر لهم في النصوص المسمارية

ويعود سبب تسميتهم بالفرس يعود لسكنهم في اقاليم (بارسوا) الواقعة شمال غرب ايران وقد خضعت هذه القبائل للنفوذ الاشورية بعد حربهم مع الملك (شلمفر الثالث) ثم سرجون الاشوري في العصر الاشوري

وبعد القرن التاسع والثالث ق.م انتقلوا نحو الجنوب بسبب ضغط الاقوام الاوراتية ثم نحو اتجاه جبال بختياري جنوب غرب ايران في منطقة بارسوماش واستقرو هناك وانشأوا امارات واسعة وقد خضعت تلك الاقوام الفارسية للنفوذ العيلامي بسبب سكنهم بالقرب من مملكة العيلاميين

(تأسيس المملكة الاخمينية)

في اواخر القرن الثامن قبل الميلاد بدأت القبائل الفارسية تتخذ القبائل الفارسية فينا بينها وتزعم اتحادهم الجديد هذا محارب يدعى (هخامينش) كما ورد اسمه في كتابات بهستون اما في المصادر اليونانية فقد سمي اخمينس لذالك فأن تسمية الاخمينيين هي نسبة لذالك الملك وبعد سقوط مملكه عيلام على يد الاشوريين بدأت القبائل الايرانية المتفرقة بالتجمع وتكوين كيانات سياسية جديدة كما قام قسم منهم بالهجرة من مواطنهم والاستقرار في اماكن جديدة كانت تابعة في السابق للعيلاميين وقد استقرت الاقوام الفارسية اخيرا في المناطق الممتدة جنوبي مملكة عيلام وأسسوا هناك دولتهم الاولى في المنطقة المعروفة (بارسوماش) التي تمتد أراضيها حاليا جنوب ايران في اقاليم شيراز

وكما ذكر سابقة فأن مملكة الاخمينيي(اتخاد قبلي) كانت تضم عدة قبائل من اعراق مختلفة كان اهمها قبائل من اصول كان من اهما سبع قبائل كانت لها السيادة والمقام المتميز في المجتمع الاخميني لذالك كان النظام الاجتماعي والسياسي في المجتمع الاخميني يستند بالدرجة الأساس على الاسرة ثم القبيلة التي ينتمي اليها المواطن وكانت اهم القبائل هي التي ينتمي اليها الملك

اما اخمينس فلا يعرف عنه الكثير سوى أنه عاش في نهاية القرن الثامن قبل الميلاد وانه وحد القبائل الفارسية واتخذ مدينه بازركاده عاصمه ملكية له

دام حكم المملكة الاخمينية قرابة ٢٣٠ سنة بين اعتلاء كورشي الكبير الحكم ٥٦٠ق.م والغاية سقوط المملكة في زمن دارا الثالث عام ٣٣٠ ق .م

(مدينة باسر كاده)

العاصمة الاولى للاخمينيين والتي تقع المدينة في ناحية سعادة شهر في اقاليم شيراز جنوب ايران على بعد ٤٣ كم واسمه محور من الاسم الايراني فاسار كاد ومن اشهر من سكنها من الملوك هو الملك كورشي الذي اعاد اعمارها وبنى فيها قصورة الملكية ولكنه مات قبل انجاز ابنيتها وقد بقيت المدينة عاصمة الاخمينيين لحين بناء عاصمة اخرى برسيبولس .

وابقى على تنضيماتهم الادارية والاقصاديه .. وقد عامل اليهود في بابل معاملة خاصة بعد ان قدموا له يد المساعدة على احتلال المدينة وقد سمح لمن يرغب منهم بالعودة الى بلادهم في اورشليم بعد ان اجلاهم منها الملك نبوخذ نصر وكانت غايته من ارجاعهم ان يكونوا له عون في بلاد الشام وأثناء غزو مصر لقب كورشي نفسه (ملك البلدان وملك بابل) وعين واحد من اهل المدينة حاكما شكليا عليها ثم نصب ابنه قمبيز ملكا على بابل ولقب بلقب ملك بابل وبعد

احتلال بابل اصبحت بلاد الشام مفتوحه امامه وارسل الجيوش واحتل اجزاء واسعه من بلاد الشام وصولا إلى البحرالمتوسط ثم الى عاصمته باسر كاده ومن هناك ارسل جيوشه الى شمال وشمال شرق ايران عند المنطقة الممتدة بين بحر قزوين وبحر اورال

(بلاد خوارزم في العصور الاسلامية) وهي دولة أوزبكستان الحالية ليعيد سيطرته على القبائل القاطبة هناك وقد واجه مقاومه عنيفة من القبائل حيث انتهت المعارك بخسارته وقتله هناك مع عدد كبير من جنوده .... كما ذكر المؤرخ اليونانية هيرودتس وكان مقتله في عام ٥٣٠ ق.م ثم دفن في قصرة باسر كاده

لقد كان كورشي هو المؤسس الحقيقي للمملكة الاخمينية واستطاع ان يرتقي من مجرد حاكم محلي صغير الى صاحب اكبر مملكة في عصره وقد تم له ذالك بسبب ماكان يتحلى به من شخصية إدارية وعسكرية فضلا عن انه سياسي بارع ولم يعامل الشعوب بالقوة والبطش بل مارس سياسة اليين والترضية مع االظهار قوته وسطوته أحيانا وهو صاحب المقولة الشهيرة

(ليس من شخص لائق للحكم ألا ان يكون اسمى روحيا ممن تحت يديه)

الملك قمبيز

تولى العرش بعد ابيه كورشي حكم وهو قمبيز الثاني حكم ثمان سنوات كان قاسيا مريضا مصاب بالصرع ساهم في مقتل اخيه خوفا من ميل الناس اليه ومنافسته للحكم قام خلال فترة حكمه بتوجيه حمله عسكرية نحو مصر عن طريق بلاد الشام تمكن فيه من احتلال مصر عام ٥٢٥ ق.م توج قمبيز ملكه على مصر وقد عامل قمبيز اهل مصر معاملة حسنه وترك لهم حرية ممارسة طقوسهم الدينية حتى انه صور نفسة وهو يرتدي الملايس الفرعونية المصرية حتى كهنة مصر اعتبروا قمبيز من اصول مصرية

وبعد ان فرض قمبيز نفسة على مصر ارسل حملتين عسكريتين الاولى بأتجاة واحه سيوه غرب مصر من اجل السيطرة على الطريق الواصل الى ليبيا والحملة الثانية على بلاد الحبشة جنوب مصر الا ان الحملتين العسكريتين فشلتا وفقد قمبيز الكثير من قواته هناك بعدها واجه حركات تمرد وصراع من المصريين فقام بالتنكيل بهم وبكهنتهم

قرر قمبيز الرجوع الى بلاده بعد سامعه نشوب ثورات في البلاط الاخميني لذالك ترك مصر وعاد الى بلاد فارس الا انه مات في طريق العودة في بلاد الشام وبضروف غامضة ....وربما مات بسبب تأزم حالته الصحية آنذاك عام ٥٢٢ ق.م

الملك دارا الاول

هو ابن هشتاسب من الاعيان الاخميني استولى على الحكم بعد الاضطرابات التي حصلت في البلاط الاخميني استولى على الحكم بعد قمبيز وهو المؤسس الثاني للملكة الاخمينية بسبب ما قام به من اعمال عسكرية وتنضيمات إدارية جديدة جعلت مملكته اكبر قوة عسكرية في ذالك الوقت استولى على الحكم وهو في عمر ٢٥ سنه وقد تزوج ابنت الملك كورشي الاول وجعل من افراد البيت الحاكمة مواليين واتباع له قضى دارا خلال فترة حكمه في الحروب واخماد الثورات التي حدثت ضده وكانت اولى الثورات في بلاد عيلام والتي استطاع من القضاء عليه ثم جرت ثورة اخرى كبيرة في بابل بقيادة الملك نبوخذ نصر الثالث

مدينة برسي بولس

العاصمة الكبرى للمملكة الاخمينية وتقع حاليا على بعد ٧٠ شمال شرق شيراز وعلى بعد ٤٣ كم من جنوب غرب العاصمة القديمة بازر كاده اسم المدينة (بارسا) واي مدينة الفرس بدء بناء المدينة على يد دارا الاول واستمر ببنائها وتوسيعها واسندتمر في بنائها وتوسيعها خلال ٦٠ سنه وقد جندو في بنائها فرق كبيرة من العمال وفي توقيتات مختلفة وقد احرق الاسكندر القصر خلال احتلاله للمدينة في عام ٣٣٠ ق.م